مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

ما هي الجنة؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات خالدون في الجنة. ما هي الجنة؟ إنها ما لم يتخيله الناس في هذا الزمان، ولم يروا مثله، ولم يسمعوا به قط. هذا هو حال الجنة. إذا قارنها الناس بالدنيا وتساءلوا عما سيفعلونه هناك - وكثيرًا ما يفكرون هكذا "ماذا سنفعل هناك؟" يسمي الله عز وجل الجنة "دار السرور" و"دار السلام". إنها مكانٌ جميل، مكانٌ لا صراع فيه ولا اضطراب. قبل دخول الجنة، نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول أنه من شرب من نهر الكوثر، لم يبقَ فيه شيء من شرور الدنيا، لا حسد، ولا ضغينة، ولا وقاحة، ولا فظاظة. لا يبقى في الإنسان شيءٌ من الشر في ذلك الوقت. يدخلون الجنة، وفي تلك الحالة، ينعمون بالسلام مع أهلها. لا يشعرون بأي قلق أو ضيق. لا يصيبهم مكروه. سيعيشون في الجنة الى الأبد. لا خوف، لا قلق، لا حزن، لا ملل. تلك هي الجنة.

.

يسعى الناس إلى الجنة في هذه الدنيا. لا تبحثوا عن الجنة هنا. هذه دار بلاء. قد يمنحكم الله ﷻ السعادة في هذه الدنيا أيضًا. ذلك بقضاء الله ﷻ وبفضل الله ﷻ. ولكن مهما بلغت السعادة، لا تُقارن هذه الدنيا بالجنة. لا مجال للمقارنة بينهما. عندما يرزق المرء بزوجة وأبناء وأهل صالحين في هذه الدنيا، يصبح ذلك جزءًا من الجنة. زوجة مطيعة، أبناء صالحون، أهل صالحون يعملون الخيرات - كل ذلك جزء من الجنة، نعمة من الله ﷻ. لكن إن كانت زوجتك سيئة، لا تطيعك، ولا علاقة لها بالدين أو الإيمان، وكان أبناؤك كذلك، فهم أقرب إلى جزء من جهنم في الدنيا. لذلك، نسأل الله ﷻ أن يحفظنا.

.

نعيش الآن في هذه الدنيا. في آخر الزمان، يُصاغ الجميع على نمط واحد. حتى لو كنت في جانب من العالم، فقد جعلوك تفكر كما يفكر من في الجانب الآخر. من خلال الأفلام، الكتابات، وكل شيء آخر، فالأمر متشابه. ما هذا؟ سيأكل الجميع نفس الطعام، وسيقرأ الجميع نفس الكتب، ولن يعملوا. وفيما يتعلق بالآخرة، سيفكرون بنفس الطريقة؛ فيما يجب عليهم فعله وما إلى ذلك. ليس هناك شيء كهذا في الإسلام. يجب أن يكون لكل إنسان فكره الخاص. يجب أن يتوجه الجميع إلى الله عز وجل. يجب أن يستخدموا هذه الأمور الدنيوية كوسيلة لتحسين آخرتهم. هؤلاء الناس يريدون الدنيا من أجل الدنيا، لتحسينها. لذلك، ما يفعلونه بدون فائدة. مهما حققوا، ومهما فعلوا، لا يشبعون ولا يرضون. أما المسلم، بإذن الله، سيجد السعادة في الدنيا والسعادة في الآخرة.

.

الله ﷻ يرزقنا جنة الدنيا والآخرة، إن شاء الله. من خالط الصالحين فهو في الجنة بإذن الله. ستكون في الجنة في الدنيا والآخرة. هذه المجالس مجالس الجنة. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول ان مجالس من هم في طريق الله ﷻ هي روضة من رياض الجنة. يقول ﷺ "إذا مررتم برياض الجنة، فخذوا منها، وتمتعوا بها، وافرحوا فيها. ادخلوها، فتفرحوا". قالوا "أين هذه الأماكن؟" قال ﷺ "مجالس علم هذه، مجالس الصحبة، أماكن تجتمعون فيها مع المؤمنين الذين هم في طريق الله ﷻ؛ هذه هي جنات النعيم". نسأل الله ﷻ أن ييسر لنا الوصول إلى جنتنا، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يأتي الناس إلى هنا الى جنة الدنيا؛ فهذا هو الجسر إلى جنة الآخرة. الله ﷻ يقوينا جميعًا، إن شاء الله. سنكون جميعًا معًا في الجنة، إن شاء الله ﷻ. لا شك في ذلك. يقول الله ﷻ في الحديث القدسي "أنا عند ظن عبدي بي". ونحن نؤمن دائمًا أن الله ﷻ سيدخلنا الجنة، ولن يرفضنا. الله عز وجل هو أكرم الأكرمين. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
14 آذار 2026/ 25 رمضان 1447
ليفكا، قبرص